

# حتمية الدين وإفلاس البدائل الـ4 وحكاية الفيل مع الماديين | تحصين العقل المسلم (61) eltitbuS hsilgnE

هيتم طلعت

السلام عليكم. تحكي الاسطورة ان عميانا ستة ذهبو ليتفحصوا فيلا ضخما في الهند. وكل اعمى بوصف الفيل بحسب ما تحت يده. مستخدما العقل والتجربة العملية والحس والفلسفة. فالذى قام بلمس - 00:00:00

باب الفيل قال باجتهاده العقلي وبخبرته هذا رمح. والذى لمس انفه قال باجتهاده العقلي وبخبرته به افعى ضخمة. والذى لمس رجله قال هذه شجرة. والذى لمس بطنه قال هذا حائط. هذه طبيعة المعرفة البشرية - 00:00:20

هي القاصرة العميان ستة استخدمو الحس والعقل والتجربة العملية. فكانت النتيجة قاصرة بقصور الحس والعقل والتجربة العملية. لماذا نصف هؤلاء العميان ستة كلهم بانهم اخطأوا؟ لأننا ببساطة نرى المشهد من الخارج - 00:00:40

منظر للجميع للفيل والعميان ننظر لهم جميعا نظرة شاملة. الفرق بين اجتهاد العميان ستة وبين الصحة الشاملة هذا بالضبط. كالفرق بين العقل والتجربة العملية والحس والفلسفة وبين الوحي الالهي. العقل والتجربة والحس والفلسفة قد يقدمون منفعة - 00:01:00

لكنها منفعة قاصرة. قاصرة بقصور قدراتك وحدود امكانياتك. بينما الوحي على العكس من ذلك تماما يحكم على المشهد من خارجه. الوحي يعطي احكاما كلية احكاما شمولية. الوحي يخبرك عن غاية وجودك - 00:01:26

وعن معنى وجودك وعن ما وراء وجودك. بينما العقل والتجربة والحس والفلسفة لن يستطيعوا مجتمعين ان تقدموا لجواب سؤال وجودي واحد من هذه الاسئلة. لن يقدموا جوابا لسؤال الغاية. سؤال المعنى سؤال - 00:01:46

قيمة ولو حاول العقل والتجربة والحس والفلسفة ان يتقدموا بجواب فلن يختلفوا كثيرا عن العميان ستة. العقل والتجربة والحس والفلسفة يقدمون اجوبة دنيوية رائعة ل حاجات دنيوية. افضل طعام افضل شراب - 00:02:06

افضل طريقة للسفر افضل حل لمعادلة رياضية افضل تخمين علمي لظاهرة عمومية يقدمون اجوبة جميلة لهذه الاسئلة لكن هذا منتهاهم. جواب الحيز الدنيوي الضيق المحيط بنا. لكن لنفترض ان واحد - 00:02:26

من هذه البدائل الاربعة العقل والتجربة والحس والفلسفة. لنفترض ان واحدا منها تقدم لجواب كلي شمولي عن غاية الحياة. او معنى الانسان او قيمة انسانية واحدة. صدقوني انا وانت وعلماء الماديون - 00:02:46

سننسخ من هذا الجواب فلا العقل ولا التجربة ولا الحس ولا الفلسفة يستطيعون تقديم تعريف واحد صحيح للأخلاق او الصواب او الخطأ او المنفعة او المضر او القيم الجمالية لا توجد ذرة في العالم المادي تحمل معنى - 00:03:06

قيمهما ليست هناك معادلة رياضية واحدة للأمانة او الخيانة. لا يحصل تبادل ايونات على جدران خلايا من العصبية للعفة او الطهر. هذه مفاهيم وقيم ومعان لا يمكن اطلاقا تحليلها عقليا - 00:03:28

او حسيا او تجريبيا او فلسفيا يقول شو دينجر الحائز على نوبيل في ميكانيكي الكم يقول لو حاول العلم التجاريبي ان يحلل المعانى الاخلاقية او القيم الجمالية فاننا سنستمع اليه لنضحك. لنحكي كلامه على محمل الجد - 00:03:48

فهذه المعانى الصدق والكذب والأمانة والخيانة والعفة والطهر والمعانى التكليفية فضلا عن عالم الغيب. هذه المعانى الى تقع في اطار العالم المادى الذي المحيط بنا. وبالتالي لا يمكن ان تخضعها للعقل او العلم التجاربي او - 00:04:08

او الفلسفة لكن هنا قد يسأل احدهما ويقول لكن العقل يقرر المبادئ الاخلاقية والجواب ببساطة ان هذه المبادئ المبادئ الاخلاقية مستمدة من الفطرة. الفطرة المتفقة مع التكليف الديني وليس مستمدة من النشاط الدماغي - 00:04:28

فالنشاط الدماغي هو تبادل ايونات على جدران خلايا عصبية. المخ ليس فيه اكثر من تبادل ايونات ونواك العصبية لا اكتر. فالمبادئ الاخلاقية ليست نتاج مادة. وانما نتاج فطرة متفقة مع الدين. لذلك - 00:04:48

بكل سهولة وانتبهوا بكل سهولة لو عاند الانسان الفطرة. وتجاهل الدين ونظر لنفسه نظرة مادية مجردة ذرات وتبادل ايونات وشحنات عصبية هكذا فقط يعمل الجسد ماديا لو نظر بهذه النظرة فما ايسر - 00:05:08

ان يعقلن اية ابادة شمولية. ما ايسران يقوم بعقلنة اية جريمة. هتلر قام بعقلنة وجوب ابادة الاعراق البشرية الاذنى. وبالفعل تمت بهذه العقلنة ابادة مئات الالاف من البشر. هذه عقلنة مادية - 00:05:28

جرت في الفلسفة النازية والالحاد حتى الساعة يعقلن قتل الاجنة. يجوز الحاديوا اجهاض الاجنة. ثمة عقلنة ادمغة الملحدين على ذلك يقولون لك انطجني ريكابتوبيتس فيليوجني. الاجنة تمثل مراحل حيوانية مختلفة. واذا قال ملحد عربي - 00:05:48

لانه لا يقبل بقتل الاجنة نقول له هذا طبيعي. لأن اغلب الملاحدة العرب لا يعرفون الالحاد. فيمكن ماديا والحادية اذا عاندت الفطرة وتجاهلت الدين يمكنك بكل سهولة عقلنة ابادة الجنس البشري باكمله. بنفس درجة عقلنة - 00:06:08

ابادة مستعمرا بكثيرية فلن تستطيع التأسيس بالنشاط الدماغي ولا بالتجربة العملية ولا بالحس ولا بالفلسفة لن تستطيع بهذه البدائل الاربعة التأسيس لاي قيمة اخلاقية او معنى غائي لاي شيء. ولذلك يعترف الملحد - 00:06:28

كنز فيقول من الصعب جدا الدفاع عن القيم الاخلاقية على اية ارضية الا ارضية الدين. اذا هذه البدائل الاربعة النشاط الدماغي والحس والتجربة والفلسفة هي بسائل قاصرة لا تجيب عن معنى وجودي واحد او قيمة انسانية - 00:06:48

واحدة تنتج فقط هذه البدائل الاربعة معارف قاصرة لانتاج مدركات قاصرة لعلاج مشكلات قاصرة. الاكل الشرب السفر هذا ما لدى البدائل الاربعة. لذلك الدين دائمآ يؤكـد ان القيم الانسانية الكلية والغاية - 00:07:08

والعلة والمعنى التكليفي. هذه القيم فقط تنضبط بالوحي. تنضبط بالرسالة الالهية. ومن اغتر بهذه الاربعة وتجاهل الرسالة الالهية فانه يهلك. قال الله عز وجل بالبيانات فرحا بما عندهم من فرحاـ بمحتوى علمي قاصر واستغرواـ عن محتوى كلي وجودي. الله عز وجل اعطاك العلم - 00:07:28

المادي القاصر لاجابة حاجات قاصرة. الاكل والشرب وسائل الراحة ونقل المعلومات والتواصل وحل المعادلات قضية لكنه اعطاك الوحي. واعطاك الرسالة لجواب الاسئلة الكلية. وكل من تجاهل هذا الجواب الالهي. تجاهل - 00:08:08

على رسالات الانبياء فانه اعمى كالعميان الستة. قال ربنا سبحانه افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب فلا سبيل لمعرفة معاني التكليف والقيم الانسانية - 00:08:28

وغاية الوجود الا من خلال الوحي والنبوة. قال ابن تيمية رحمه الله لولا الرسالة لم يهتدى العقل لم يهتدى العقل الى تفاصيل النافع والضار. ولو لا الرسالة لكان البشر بمنزلة الانعام بل اشروا حالا منها. فرسالات - 00:08:48

انبياء ضرورة بشرية. ضرورة انسانية لمعرفة القيمة ومعرفة الغاية ومعرفة الغيب ومعرفة الشريعة وبدون الرسالة تحول الى اشباع كائنات شبحية بلا معنى كما يقول اللـ ادري كارل سيجن لا فرق بين الانسان - 00:09:08

ماديا وبين قطعة حجر. تحول الى ذرات تتلاطم بلا معنى. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فمن نسي غاية وجوده وتجاهل الدين وعـانـدـ الفـطـرةـ تحـولـ الىـ حـجـرـ اوـ حـشـرةـ - 00:09:28

كما يقول الملحد سارتـاـ. يقول الانسان ماديا حشرـةـ. قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سـفـهـ نفسهـ منـ يـرـغـبـ عنـ الدينـ وعنـ الرـسـالـاتـ يـسـفـهـ نـفـسـهـ. منـ يـنـسـيـ اللهـ يـنـسـيـ نـفـسـهـ. ولاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ - 00:09:48

نسـواـ اللهـ فـانـسـاـهـمـ انـفـسـهـمـ. يقولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ ابنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ الدـنـيـاـ كـلـهاـ مـلـعـونـةـ. مـلـعـونـ ماـ فـيـهاـ الاـ مـاـ اـشـرـقـتـ عـلـيـهـ شـمـسـ الرـسـالـةـ فـاحـجـتـنـاـ لـلـرـسـالـةـ اـعـظـمـ مـنـ حـاجـتـنـاـ كـلـ شـيـءـ وـلـاـ بـقـاءـ لـاهـلـ الـارـضـ الـاـ بـقـاءـ - 00:10:08

اثار الرسائلات. فإذا درست اثار الرسل قامت القيامة. فكل خير في الارض هو من بقایا النبوات. وكل خراب وكل فساد في الارض هو من العمل بخلاف ما امرت به النبوات. ولن تستطيع كل عقول وتجارب وفلسفه - 00:10:28

مسافات البشر ان تؤسس لومضة من نور في جواب معنى قيمة انسانية واحدة او في معرفة غاية وجودية واحدة فالنور هبة الهية تقترن بالايام ولن تستطيع كل محاكم العالم لن تستطيع كل دساتير العالم - 00:10:48

الم لن تستطيع ان تکبح جماح جريمة واحدة على اساس عقلي او مادي او تجربى والا فلن كل مادي وكل ملحد ما المانع المادى او الالحاد من ابادة الجنس البشري باكمله - 00:11:08

الجواب ليس هناك مانع. ما المانع المادى الالحادي الضروبى من ادخال الاعراق البشرية الادنى؟ الى اقفال الحيوانات الجواب ليس هناك مانع ومرة اخرى لا تسأوا الملاحدة العرب عن هذه الاسئلة لأن كثيرين منهم لا يعرفون - 00:11:27

عن الالحاد الا انه انكار للخالق. فليس هناك مانع الحادى او مادى من ارتكاب اية جريمة. ولم يتم منعه مع اقفال حيوانات البشر في اوروبا. لم يتم منع هذه الجريمة ولم تتم ادانة النازية. ولم يتم اغلاق معسكرات - 00:11:47

قيادة الاعراق البشرية الادنى الا ببقایا النبوات في الغرب. بما عندهم من بقایا نبوة. بقایا من اهل الكتاب فالنبوة هي الوسيلة الوحيدة الصحيحة للمعرفة بالانسان وبالله. يقول نجيب محفوظ الذي قضى دهرا - 00:12:07

من عمره في الشك يقول معرفنا الله وحده هو الذي يعطي الوجود معناه بدونه لا معنى للقيم وبديله هو العبث اللامعنى. فالانسان مفتقر افتقارا ذاتيا للدين. مفتقر - 00:12:27

افتقارا ذاتيا ضروريا الى الله. في القلب شعرت لا يلمه الا الاقبال على الله. وفيه وحشة لا يزيلها الا الانس بالله. وفيه حزن لا يذهبه الا السرور بمعرفة الله. كل منكر - 00:12:47

بالعلم الالهي الذي بنته الانبياء منكر لاعظم مطلوب في الوجود. لكن هنا قد يسأل سائل ويقول اليك العقل مناطق التكليف اليك الاستدلال العقلي هو احد ابواب الاستدلال على وجود الخالق وصحة النبوات؟ والجواب ببساطة - 00:13:08

ان هذا السؤال يحمل خلطا بين البديهيات العقلية وبين القدرات العقلية. خلطا بين الاوليات العقلية وبين العمليات العقلية. البديهيات العقلية المبادئ الاوليات العقلية الضرورية كلها بنفس المعنى هذه المبادئ مستمدۃ من الفطرة. ولا مشاحة في اهميتها وقيمتها. لكن نحن هنا عندما نتكلم عن - 00:13:28

العقل في هذه الحلقة نقصد به العمليات العقلية الفاصرة المكتسبات العقلية التحليلات والتتخمينات هذه المكتسبات العقلية شيء والبديهيات الضرورية العقلية المستمدۃ من الفطرة شيء اخر. المكتسبات عقلية لا تمنع من التورط في صناعة الخرافۃ. والاسطورة والوهم. هذه المكتسبات العقلية لا تمنع من قبول - 00:13:58

ازية لا تمنع من قبول ابادة الاجنة. المكتسبات العقلية وحدها لا تمنع من قبول اية جريمة او فطالما تجاهل الانسان الدين وعائد الفطرة واحتكم فقط لهذه المكتسبات العقلية فإنه يستطيع ان - 00:14:28

يفعل اي شيء وان اي عقل اي الجريمة. قال ربنا سبحانه كلاما ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. تستغنى عن الفطرة والدين لن يقف في وجه طغيانك شيء. الفطرة تمدنا بمعرفة المبادئ الاخلاقية - 00:14:48

والاوليات العقلية. وباستخدام هذه الفطرة بما تحويه من اوليات عقلية. ومبادئ اخلاقية باستخدامها نستطيع ان نعرف امارات صحة الرسالة. نعرف صدق النبي ونعرف النبوة الصحيحة. فالبديهيات العقلية العقلية هذه نستدل بها عبارة عن لوح راصد للنور لكنها لا تولد نورا ذاتيا - 00:15:10

لوح يرصد النور متى سطع عليها نور الرسالة؟ تستطيع ان تثبت صحة الرسالة فالاوليات العقلية هي هي لوح يدور في السماء يبحث عن اية ومضة من نور النبوة. فايماك ايها الانسان ان تعارض خطاب الفطرة - 00:15:40

الدين الحق متى ظهر لك؟ فرحمة الله الكبرى للانسان والجن هي الفطرة والنبوة وكل ما فيها خير مما يجمعون بكل البدائل الاربعة. ان الدين اخواني الكرام هو حتمية انسانية ومطلب فطري. وهو اصل المعرفة واصل العلم - 00:16:00

بمعنى الاخلاق ولماذا يجب ان نكون على اخلاق؟ ولماذا نشعر فطريا بوخز الضمير الاخلاقي؟ ولماذا نشعر ايضا بضرورة افعل ولا تفعل افعل الخير ولا تفعل الشر. لماذا نشعر بالافتقار للخالق؟ الافتقار لله الدين هو جواب لكل هذه الاسئلة - [00:16:20](#)

اسئلة الغاية والعلة وما وراء الموت. الدين وحده هو القادر على تحليل ظاهرة الانسان. الدين هو حلم الاعظم الذي يريد الانسان. وكما قال ابن القيم رحمه الله لولا النبوات لم يكن في الارض علم نافع البتة - [00:16:44](#)

من خلال الدين من خلال النبوات اصبح الانسان مركزا في هذا العالم. اصبح محورا في هذا الوجود وبدون الدين يفقد الانسان هويته وي فقد معنى وجوده وي فقد ذاته وي كفر بفطرته ويتحول الى حجر - [00:17:04](#)

فأقام وجهك للدين حنيفا. فطراة الله التي فطرت عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واجب الحلقة اليوم اخواني الكرام ان نقرأ الفصل الرابع. فصل الاخلاق من كتاب الاسلام بين الشرق والغرب. من اهم وامتع - [00:17:24](#)

واجبات هذه الدورة. من لم يطلع على هذا الكتاب من قبل كتاب الاسلام بين الشرق والغرب فانه سينبهر بعلم عزت ديجوفيتشن رحمه الله ولا اخفيكم انني تعلمت تفكيك الالحاد بفضل الله عز وجل من هذا الكتاب. رابط الكتاب في اول رابط - [00:18:05](#)

في وصف الفيديو اشكركم على حسن الاستماع جزاكم الله خيرا وسلام عليكم. الهي واسع الكرم ورب منبيا - [00:18:25](#)